

البداية والنهاية

ما شاء أن يسدل ثم فرق بعد تفرد به من هذا الوجه وقال محمد بن اسحاق بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت أنا فرقت لرسول الله رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين عينيه قال ابن اسحاق وقد قال محمد بن جعفر بن الزبير وكان فقيها مسلما ما هي إلا سيما من سيما النصارى تمسكت بها النصارى من الناس وثبت في الصحيحين عن البراء أن رسول الله كان يضرب شعره الى منكبيه وجاء في الصحيح عنه وعن غيره إلى أنصاف أذنيه ولا منافاة بين الحالين فإن الشعر تارة يطول وتارة يقصر منه فكل حكي يحسب ما رأى وقال أبو داود ثنا ابن نفيل ثنا ابن الرواد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله فوق الوفرة ودون الجمرة وقد ثبت أنه عليه السلام حلق جميع رأسه في حجة الوداع وقد مات بعد ذلك بأحد وثمانين يوما صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين وقال يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن مسلم ويحيى بن عبد الحميد قالا ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم هانئ قدم النبي مكة قدمة وله أربع غدائر تعني ضفائر وروى الترمذي من حديث سفيان بن عيينة وثبت في الصحيحين من حديث ربيعة عن أنس قال بعد ذكره شعر رسول الله أنه ليس بالسبط ولا بالقطط قال وتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي صحيح البخاري من حديث أيوب عن ابن سيرين أنه قال قلت لأنس أخض رسول الله قال إنه لم ير من الشيب إلا قليلا وكذا روى هو ومسلم من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس وقال حماد بن سلمة عن ثابت قيل لأنس هل كان شاب رسول الله فقال ما شأنه بالشيب ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة شعرة وعند مسلم من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله لم يختضب انما كان شمت عند عنقه يسيرا وفي الصدغين يسيرا وفي الرأس يسيرا وقال البخاري ثنا أبو نعيم ثنا همام عن قتادة قال سألت أنسا هل خضب رسول الله قال لا إنما كان شيء في صدغيه وروى البخاري عن عصام بن خالد عن جرير بن عثمان قال قلت لعبد الله بن بسر السلمى رأيت رسول الله أكان شيئا قال كان في عنقه شعرات بيض وتقدم عن جابر بن سمرة مثله وفي الصحيحين من حديث أبي اسحاق عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله هذه منه بيضاء يعني عنقه وقال يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة السكري عن عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي قال دخلنا على أم سلمة فأخرجت إلينا من شعر رسول الله فإذا هو أحمر مصبوغ بالحناء والكتم رواه البخاري عن إسماعيل بن موسى عن سلام بن أبي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن أم سلمة به وقال البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن بكير ثنا إسرائيل

